

المشقة ربا من الحنيفة وقصورها والبريد كالمين الشرب وبنو اللانار وكذلك ناسير  
الاعضاء فالعناتنا من النظر والى رب العالمين سبحانك والى ربك المصير  
وذكر لو كنت حنيفة سمعتك على ايعينك كنت عن هذه المنة مسترجعا في نظر  
العاقلة ذكرك وباللذ التوفيق والله اعلم العبد الثالث الذي لم يترك حفظ  
اللسان وضبطه وقيد فانه اشهد الاعضاء بما يحيا وطيبها والتراب فداو  
عدوانا ولقد روي عن سفيان بن عبد الله انه قال قلت يا رسول الله حالنا من الخاف  
على فاذ لي بى ثوبه ثم قال هذا وعين يونس بن عبيد انه قال انه وجرى  
بعض حنيفة في الصوم في الشد يد بالبرية ولا يحتمل ترك الحنيفة الا تعبه  
لما بالحنيفة جدا وبدا بالحجوة وتذكر حنة اصوية احدها وادون ابو  
سعيد الخديري انه لما صام لثا صبح كثر الاعضاء كلها لسانه وقتل لم يشكر  
الى اللسان في  
الذي ان تستقيم فانك ان استقيت استقين وان اعوججت اعوججت فذا المعنى  
فيه والله اعلم ان نطق اللسان بغير تزيده اعضاء الالف بالتوفيق والخذلان  
ويؤكده هذا المعنى حاكى عن مالك بن دينار انه قال (فازابت قوتك ذكرك  
وهي تارة يدك وهى يدك وخرجت ما نزلت عنك فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعبرك  
والاصول انما في حفظ وتذكرك فان اكثر ما يتكلم به الالف من غير ذكر الله تعالى

والله ولي التوفيق وموحي الفصل الثاني في قولك  
بعضية من شجر عن الحنا والفضول لولا ان الله لم يخلقنا من شجر  
المستكمن وانه ذلك يقول القائل حين النظر في اوساطها وعذ عن الجنا بالمشقة  
هو سمعك عن سماع الضيق لصفون اللسان عن النطق بما لك عذر سماع التبع  
شريك لما يله ما تته وانا في افة ذلك من الخواطر والوسوس في العبد  
ثم من ذلك تبدد الاشغال في البدن في عافية للعبادة ثم اعلم ان الكلام  
الذي يقع في قلب الانسان وسمعه بجزلة الطعام الذي يقع في جوفه فتمت الصانحة  
وصية النافع وصية الهداه وصية السم بلان بقا الكلام ويحجب كثيره والبلغ  
فان الطعام يزول عن المعدة يوم او غيرت وربما يبق اثره زهانا ثم يزول ولا  
يزيد اثره من جسم الانسان واما الكلام الذي وقع في قلبه فربما يبق معه حجب  
والابنساء فان كان شديدا باطلا يورث شجوه وكافحيه وترفع بسبب خواطر  
الارواح